Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصوفي، بحب يسوع، يـردد في «الليالي القشتـالية» تحت سـماء مرصعـة بالنجـوم عند زوايا الأديرة الصامتة.

## من كتاباتها في الحضور الإلهي:

عشرون سنة من الآلام المبرّحة تعادلها عشرون سنة من الانسحابات الـروحية، الانتشائية، فيها سطعت روحها بالحقائق الإلهية.

عشرون سنة من المعاناة الجسدية، تعادلهـا عشرون سنة من الصـلاة الذهنيـة، من التفكير، من التأمل، أثمرت لاحقاً أفعالاً وتـأسيس الأديرة، وأنـظمة إصـلاحية، وأدباً دينياً تترجَّع فيه أصداء المعاناة الروحية المنتشية بالله كتبتـه ولها من العمـر أربعون سنة وبتشجيع من مرشدها بهدف تعميم الفائدة عـلى النفوس الـراغبة في الاتحـاد بالله الفارحة بحضوره فيها.

إن عنصر الوحي الإلهي لا يغيب عن هذه الكتابات الدينية ممـا يوفِّـر لها البعـد الصوفي المصفّى. وهي أبداً على الإبداع كـانت تستلهم الله وتستنزل أعـطياتـه كلمات بها تتمكَّن من التعبير عمّا في روحها من فرح الوصال به ودفء الصـلاة أثناء الحضـور الإلهي:

«يبدو كأنه يتراءى في الظلام... فيه بعض شبه له لا كبير شبه، فـالشخص يؤخذ بـالحواس، تسمعـه يتكلّم، يتحرَّك، تلمسـه، هنـا لا شيء من ذلك، لا ظلمـة ترى، بـل إنها تحضر في الروح خبـراً أشـدّ وضـوحـاً من الشمس. لا أقـول إنـه الشمس تـرى أو البهـاء، بـل ضيـاء، بـدون أن يكـون ضيـاء، يضيء الفهم لتنتشي الروح بهذه النعمة العارمة»[1].

«ليس إشراقـاً يبهر بـل هو بيـاض لطيف وإشراق مفـاض يمنـح العين لدة كبرى ولا يتعبها، وكذا البهاء الذي يرى لـرؤية منتهى

(١) Santa Teresa de Jésus. Su vida – Sus mejores págines – su época Angeles Vollarta Nuevas editonales unidas, Genio y Figura, vol. 11, p. 43.